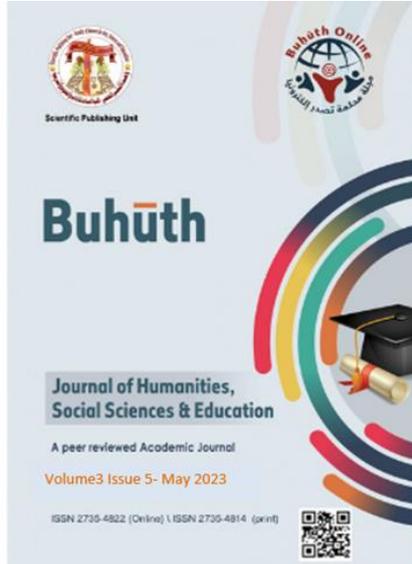




ISSN 2735-4822 (Online) \ ISSN 2735-4814 (print)



"Television Drama Dealing with Corruption Issues in the Egyptian Society" (An Analytical Study from 2016 to 2020)

Master. Eman Mokhtar Mohamed Amer

Department of Sociology Faculty of Women for Arts, Science & Education

Prof./ Fatma Youssef El-Qelini

Professor of Media Sociology

Faculty of Women for Arts, Sciences and Education - Ain Shams University

Prof./ Abdel Reheem Darwish

Professor of Radio and Television

&Vice-Dean of Faculty of Mass Communication - Beni Suef University

Dr./ Doha Abdel Ghaffar El-Moghazi

Professor of Sociology and Anthropology - Faculty of Women Ain Shams University

Article Arabic

Receive Date: 2022-11-15 21, Revise Date: 2023-02-04 22, Accept Date: 2023-03-03.

DOI: [10.21608/BUHUTH.2023.174989.1429](https://doi.org/10.21608/BUHUTH.2023.174989.1429)

Volume 3 Issue 3 (2023) Pp.22-56

Abstract

This research paper drives at exposing and evaluating the treatment of the television drama of corruption issues in the Egyptian society during the study period from (2016-2020). This is through investigating the extent to which the study monitored and represented those issues; monitoring as well, the influences and mechanisms on which the television drama relies in its embodiment of this type of issue to be addressed in the media. The study uses also the media survey method, as it is one of the most appropriate and most common approaches in media studies. The study sample is represented in conducting a comprehensive survey of all television series that focus on monitoring corruption cases during the Ramadan season regarding the period from (2016-2020).

The study has come to a set of results, the most important of which are:

1. The style of presenting corruption in dramas aims first at presenting corruption issues in detail with an explanation of their causes and the parties based on them and causing them, and then presenting all the means and ways to combat corruption and how to confront it; and also provide appropriate solutions for how to deal with those issues.
2. The types of dramatic treatment of corruption issues varies; as the call to resist and combat corruption comes in the first place, followed in the second rank by the contentment of presenting the case only; while in the third and last place, comes the provision of appropriate solutions to corruption issues.

Keywords: TV drama - corruption issues - drama and corruption - types of corruption - anti-corruption agencies.

" معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري "
(دراسة تحليلية في الفترة من عام 2016 حتى عام 2020)

إيمان مختار محمد عامر

باحثة ماجستير – شعبة الإعلام- قسم الاجتماع

كلية البنات جامعة عين شمس

أ.د| عبدالرحيم درويش
استاذ الإذاعة والتلفزيون
جامعة بني سويف

أ.د| فاطمة يوسف القليني
استاذ علم الاجتماع
كلية البنات - جامعة عين شمس

أ.د| ضحى المغازي

استاذ الانثروبولوجيا المساعد

قسم الاجتماع- كلية البنات- جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت هذه الورقة البحثية إلى توضيح وتقييم معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري خلال فترة الدراسة من عام (2016 – 2020) وذلك من خلال مدى رصدها وتمثيلها لتلك القضايا ، ورصد المؤثرات والآليات التي تعتمد عليها الدراما التلفزيونية في تجسيدها لهذا النوع من القضايا لمعالجتها إعلامياً ، واعتمدت على منهج المسح الإعلامي ، لكونه من أنسب المناهج وأكثرها شيوعاً في الدراسات الإعلامية ، وتمثلت عينة الدراسة في عمل مسح شامل لكافة المسلسلات التلفزيونية والتي اهتمت برصد قضايا الفساد خلال الموسم الرمضاني في فترة الدراسة من عام (2016 – 2020)

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج والتي كان من أهمها :

(1)- أن أسلوب عرض الفساد في الأعمال الدرامية كان الهدف منه أولاً هو عرض قضايا الفساد بالتفصيل مع توضيح أسبابها والأطراف القائمة عليها والمتسببة في حدوثها ، ومن ثم عرض كافة الوسائل والطرق لمكافحة الفساد وكيفية التصدي له ، وأيضاً تقديم الحلول المناسبة لكيفية التعامل مع تلك القضايا .

(2)- تنوعت أساليب المعالجة الدرامية لقضايا الفساد حيث جاءت الدعوة لمقاومة الفساد ومحاربته في المرتبة الأولى ، ويليه في المرتبة الثانية الاكتفاء بعرض القضية فقط ، وجاء في الترتيب الثالث والأخير تقديم الحلول المناسبة لقضايا الفساد .

الكلمات الافتتاحية : الدراما التلفزيونية ، قضايا الفساد ، الدراما والفساد ، أنواع الفساد ، الجهات المختصة بمكافحة الفساد .

مقدمة :

تعد الدراما التلفزيونية وسيلة فعالة ومؤثرة في أفراد المجتمع ، لما تقدمه من مضمون يعكس واقع الحياة الاجتماعية بكل تفاصيلها ، ومن ثم تجسيدها للمشكلات والقضايا بطريقة ممتعة ومؤثرة . لذا فإنها تحظى بنسبة عالية من المشاهدة لاعتمادها على مؤثراتها الصوتية والفنية الفعالة في تجسيد الواقع ، وأيضًا الصراع بين الأحداث والشخصيات ، والحبكة الدرامية (صالح ، 2017 : 56) .

فالدراما التلفزيونية لها تأثيرًا واضحًا وملموماً لما تتمتع به من قدره على جذب المشاهد حيث قربها من واقعه المعاش ، وأصبحت تستحوذ على فئة عريضة من فئات المجتمع . وأصبحنا اليوم في زمن الدراما التلفزيونية خاصة بعد التطورات التي حدثت في إنتاج المحتوى الدرامي والقوانين والمعايير التي وضعت من أجل ضبط المحتوى الدرامي حتى تكون أكثر واقعية ومصداقية (محمد ، 2016 : 134) .

ومن ثم شهدت الدراما تغيرات وتحولات ملحوظة خلال الفترة الأخيرة وذلك منذ عام (2016) مع تشكيل لجنة للدراما حيث أضحت الدراما قوة لا يستهان بها من حيث قربها للحياة الاجتماعية ورصد وتجسيد قضايا المجتمع دون تزييف للواقع . لذلك كان من أهم القضايا المنتشرة في المجتمع والتي ذاع صيتها خلال السنوات الأخيرة والتي عانى منها المجتمع بشدة هي قضايا الفساد التي انتشرت بشكل لم يسبق له مثيل . فقد كان من الضروري رصد دور الدراما التلفزيونية في تناولها لتلك القضايا التي تهم المجتمع ، وكيفية تجسيدها لها ، ومعالجتها لقضايا الفساد التي تفاقمت بشكل ملحوظ ، حيث تصاعدت التأثيرات المختلفة لها التي شملت كافة جوانب المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية . تلك القضايا أصبحت اليوم ظاهرة عالمية تعاني منها كافة المجتمعات النامية والمتقدمة على حد سواء .

أولاً : مشكلة الدراسة :

تتمثل المشكلة البحثية في التعرف على معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد نظراً لكونها من أهم وسائل الإعلام التي تحظى بقبول من قبل أفراد المجتمع لتغلغلها في مشكلاته وقربها من أفرادها وتمس احتياجاتهم . وبشكل أكثر دقة يتم استخدامها كوسيلة فعالة من أجل رصد وتجسيد هذا الواقع ومعايشته بكل تفاصيله ، ومن هنا كان لابد من استغلال هذه الوسيلة ورصد مدى فاعليتها في الكشف عن قضايا الفساد التي أصبحت ومازالت مثيرة للجدل ومن أكثر القضايا التي تعان منها كافة المجتمعات ، وبالتحديد المجتمع المصري . وفي ضوء ذلك تتحدد مشكلة الدراسة في : رصد الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في تجسيد قضايا الفساد في المجتمع المصري في الفترة من (2016 – 2020) .

ثانياً : أهداف الدراسة :

- (1)- تقييم معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد من خلال مدى رصدها وتجسيدها لقضايا الفساد .
- (2) تحديد أبرز قضايا الفساد المنتشرة ، والتي ركزت عليها الدراما من حيث ترتيبها في الانتشار وخطورة تأثيرها .
- (3) تحديد ماهية القوى الفاعلة والمؤثرة والمسئولة عن ارتكاب قضايا الفساد بمختلف أنواعها في المجتمع .

(4) التعرف على كيفية معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد ، وذلك من خلال معرفة هل قدمت الدراما قضايا الفساد فقط واكتفت بعرضها ، أم قدمت حلول لتلك القضايا .

ثالثاً : أهمية الدراسة :

(1)- تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لكونها تسلط الضوء على قضايا الفساد بأنواعها المختلفة ، تلك القضايا التي انتشر لهابها في المجتمع المصري بشكل لم يسبق له مثيل . حيث لم يكن الأمر حديثاً بل تاريخياً وله جذوره العميقة التي شهدتها التاريخ ، الأمر الذي دعا إلى أهمية التطرق لرصد مضمون الدراما التلفزيونية خاصة فيما تقدمه من قضايا الفساد .

(2) - تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تحاول أن تقدم تحليلاً أكاديمياً لظاهرة الفساد من خلال المضمون الذي تقدمه الدراما التلفزيونية لأشكال الفساد وكيفية ممارسة هذه القضايا .

(3) - توضح هذه الدراسة أيضاً أهمية الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في تناولها لقضايا الفساد وتجسيدها لهذه القضايا بكل تفاصيلها بطريقة واضحة ، حيث توضح أهمية الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في تنمية الوعي بظاهرة الفساد ومحاورها الأساسية .

(4)- تأتي أهمية الدراسة أيضاً من أهمية الفترة الزمنية التي تتناولها الدراسة وهي من (2016-2020) حيث كانت هذه الفترة محور اهتمام بقضايا الفساد من قبل الجهات المسؤولة عن مكافحة الفساد وأجهزة الرقابة الدولية ، حيث وضع العديد من الاستراتيجيات الخاصة بمكافحة الفساد من قبل رئيس الجمهورية . حيث كانت هذه الفترة محور اهتمام أيضاً بالدراما التلفزيونية من قبل المجلس الأعلى للإعلام بصفة عامة والذي أصدر القرار بإنشاء المجلس الأعلى للدراما ، وذلك للاهتمام بالدراما التلفزيونية بصفة خاصة ، وبالتالي التركيز على المحتوى الدرامي والاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته ، ومن ثم نقل الواقع بكل تفاصيله وكانت تلك القرارات من قبل الدولة ، الأمر الذي دعا إلى الاهتمام بالدراما التلفزيونية وكيفية رصدها لقضايا الفساد بصفة خاصة .

رابعاً : تساؤلات الدراسة :

- (1)- ما أبرز صور الفساد التي ركزت عليها الدراما التلفزيونية أثناء معالجتها لقضايا الفساد ؟
- (2)- ما الأطراف المسببة لقضايا الفساد في الدراما التلفزيونية ومن المسئول عن ارتكابها هل هي (مؤسسات - أفراد) ؟
- (3) - ما عوامل الجذب والمؤثرات الدرامية التي اعتمدت عليها الدراما التلفزيونية في تجسيدها لقضايا الفساد ؟
- (4)- ما الاستمالات التي استخدمتها الدراما التلفزيونية في تجسيدها وعرضها لقضايا الفساد ؟
- (5)- ماهي أساليب الإقناع التي اعتمدت عليها الدراما التلفزيونية في تجسيدها لقضايا الفساد ؟

(6) - هل اكتفت الدراما التلفزيونية بالعرض فقط لقضايا الفساد ، أم قامت بالتشخيص لتلك القضايا فقط ؟ أم قدمت علاج لقضايا الفساد ؟

خامساً : الدراسات السابقة :

تشتمل الدراسة على محورين أساسيين من الدراسات السابقة :

المحور الأول : الدراسات التي تناولت المعالجة الإعلامية لقضايا الفساد المجتمعية .

(1)- دراسة : شيماء مصطفى كمال محمد (2018) بعنوان " قضايا الفساد كما تعكسها الصحافة المصرية " رسالة ماجستير - جامعة عين شمس - كلية البنات .

تمثلت أهداف الدراسة في : محاولة الكشف عن مدى التزام الصحف القومية والخاصة بمسئوليتها الاجتماعية في معالجة قضايا الفساد قبل وبعد ثورة يونيو ، ورصد أبرز قضايا الفساد التي تناولتها صحيفتي الدراسة ، ومدى الاختلاف في نوعية القضايا قبل وبعد الثورة . ومن ثم التعرف على عناصر الجذب المستخدمة في عرض قضايا الفساد من (صور- رسوم - مستندات) مصاحبة للمادة المنشورة ، وبالتالي رصد التغيير الذي ظهر على المعالجة الصحفية لقضايا الفساد قبل وبعد الثورة ، حيث تفسير السياسة التحريرية لصحيفتي الدراسة .

أكدت نتائج الدراسة على : اعتماد كل من صحيفتي الأهرام والمصري اليوم على استخدام المصدر المعلوم في نشر الموضوعات التحريرية المتعلقة بقضايا الفساد خلال فترات الرئاسة الثلاثة . ولكن تباينت النسب حيث كان الاعتماد على المصدر المجهول في فترة الرئيس الأسبق محمد مرسي أكبر من الفترة الثانية والثالثة . وبالتالي أكدت نتائج الدراسة أن فترة الرئيس عبد الفتاح السيسي كانت أكثر فترة بها مكافحة للفساد من خلال هيئة الرقابة الإدارية ، لكشفها عن الكم الهائل من قضايا الفساد الإداري والمالي والأمني . لذلك تبين أيضاً أن قضايا الفساد السياسي كانت في مقدمة القضايا حيث كانت النسبة الأكبر في فترة المستشار عدلي منصور، وبعدها على التوالي فترة الرئيس الأسبق محمد مرسي .

(2)- دراسة : مرتضى حسن علي (2019) بعنوان " أطر معالجة قضايا الفساد في الصحف العراقية واتجاهات الجمهور نحوها - دراسة ميدانية وتحليلية" رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الآداب ، قسم الإعلام .

تمثلت أهداف الدراسة في : السعي لتحقيق هدف رئيس وهام وهو التعرف على أطر معالجة قضايا الفساد في الصحف العراقية ، و معرفة اتجاهات الجمهور نحو هذه القضايا ، وذلك كان الهدف الرئيس للدراسة ، وهناك أيضاً عدة أهداف فرعية تتمثل في رصد قضايا الفساد في الصحف محل الدراسة ، ومن ثم رصد الأطر المعالجة لقضايا الفساد . وبالتالي الكشف عن القوى الفاعلة ذات الأيديولوجيات السياسية المختلفة والمؤثرة في قضايا الفساد ، حيث معرفة الحلول التي طرحتها الصحف محل الدراسة لمعالجة قضايا الفساد . و رصد دور نمط الملكية وسياسة الصحف في معالجة قضايا الفساد . لذلك اعتمد الباحث على عينة من الصحف العراقية (الخبر - المشرق - طريق الشعب) التي تناولت قضايا الفساد وعينة من الجمهور المتابع لهذه القضايا ، كما اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والمقارن ، حيث تم استخدام نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام .

أظهرت نتائج الدراسة أن : أكثر الفنون الصحفية استخدامًا في عرض قضايا الفساد كان الخبر بنسبة (52,9%) في صحيفة الصباح ، بينما بلغت نسبة الصدارة للخبر في جريدة المشرق (55,6%) ، فيما كان يحتل الخبر (69) في جريدة طريق الشعب ، ومن ثم جاءت أخبار الفساد في الصفحة الأولى إلى جانب الصفحات الداخلية ، وبالتالي أوضحت نتائج الدراسة أن آليات الإبراز جاءت في المرتبة الأولى ضمن الآليات المستخدمة في عرض قضايا الفساد ، حيث كان هناك تنوع في المصادر من قبل الصحف ، وتنوع في الاستمالات العاطفية التي وظفتها الصحف محل الدراسة في معالجة قضايا الفساد ، وكذلك تنوع الاستمالات العقلانية .

(3)- دراسة : أحمد محمد إبراهيم الشجيري (2021) بعنوان " أطر معالجة قضايا الفساد في الإعلام التقليدي والجديد وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية " مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية .

تمثلت أهداف الدراسة في : التعرف على أطر معالجة قضايا الفساد في الإعلام التقليدي والجديد ومدى انعكاساتها على الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية ، والتوصل إلى أهم الصفحات الإخبارية بالفيس بوك والتي يستخدمها المبحوثين كمصدر للمعلومات عن قضايا الفساد في العراق ، ومن ثم التعرف على دوافع تعرض المبحوثين لقضايا الفساد بنشرات الأخبار بالقنوات الفضائية العراقية وصفحات الفيس بوك.

توصلت نتائج الدراسة إلى : ارتفاع متابعة المبحوثين لقضايا الفساد في المجتمع العراقي في وسائل الإعلام حيث بلغت المتابعة بشكل دائم بنسبة (97,4%) ، وجاءت ثقة المبحوثين بالمعلومات والأخبار التي تنشر بصفحات الفيس بوك أعلى من القنوات الفضائية ، ومن ثم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ثقة المبحوثين في مضامين وسائل الإعلام التقليدية والجديدة عن قضايا الفساد وبين التأثيرات المترتبة على متابعتهم لهم .

(4) – Nicholas Charron , Paola Annoni (2021) " What Is The Influence Of News Media On Peoples Preception Of Corruption ? Parametric And Non Parametric Approaches "

" ماهو تأثير وسائل الإعلام على تصور الناس للفساد ؟ المقاربات البارامترية والغير البارامترية "

تمثلت أهداف الدراسة في : رصد تأثير الإعلام الإخباري على تصور المرء للفساد السياسي ، ومن ثم التركيز على التأثير الذي تقوم به وسائل التواصل الاجتماعي مقابل وسائل الإعلام التقليدية التي تؤثر على مفهوم الفساد . ومن ثم تمثلت عينة الدراسة في الأفراد الذين يبلغون من العمر (18) عام حيث بلغ عدد أفراد العينة (77,966) من (185منطقة) من (21) دولة من دول الاتحاد الأوروبي حيث كان يتم الاتصال بهم عبر الهواتف . وبالتالي اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي .

توصلت نتائج الدراسة إلى : افتقار النظام الاجتماعي للعدالة الاجتماعية ، والتمكين الفردي والذي يؤثر بشكل سلبي وملحوظ على المجتمع ، ويظهر ذلك في التصويت ، والمواطنة النشطة ، والابتكار وريادة الأعمال . وأن المواطنين الذين يحصلون بشكل أساسي على معلوماتهم الإخبارية من وسائل التواصل الاجتماعي لديهم تصورات أعلى للفساد من المواطنين الذين يحصلون عليها من المصادر التقليدية لوسائل الإعلام كالصحافة والراديو والتلفزيون . ومن ثم أكدت النتائج أيضًا على أن وسائل

التواصل الاجتماعي تمتلك إمكانيات ومحددات هامة ، ولديها القدرة الكافية على التنوع في إدراك المواطنين للفساد ، وتتمتع بتأثير مستقل عن وسائل الإعلام التقليدية . وبالتالي تقدم الأخبار بطريقة أكثر تطرفاً وإثارة تجذب المواطنين على متابعة الأخبار باستمرار وهذه تعتبر ميزة خاصة لا تتوفر في وسائل الإعلام التقليدية .

**(5) – Danang Kurniawan , Achmad Nyrmandi & Dyah Mutiarin (2021)
Analysis Of The Anti Corruption Movement Through Twitter Social Media :
Acas Study Of Indonesia"**

"تحليل حركة مكافحة الفساد من خلال تويتر و وسائل التواصل الاجتماعي : دراسة حالة من
إندونيسيا"

تهدف هذه الدراسة إلى : البحث في وظيفة حسابات وسائل التواصل الاجتماعي ، باعتبارها لها فاعلية في إيصال المعلومات للجمهور ، ومن ثم يتم البحث في وظيفة تلك الحسابات للوكالات الحكومية الرسمية التابعة لهيئة القضاء على الفساد ، وذلك بصفتها اتصالات تسويقية تكاملية لحركة مكافحة الفساد على وسائل التواصل الاجتماعي . لذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي ، وذلك من خلال برنامج تحليل البيانات النوعية ، لجمع البيانات وتحليلها باستخدام تحليل المخططات ، واعتمدت أيضاً على المنهج الوصفي لشرح و وصف البيانات بدقة وكفاءة .

كشفت نتائج الدراسة عن : أن هيئة مكافحة الفساد أجرت حركات لمكافحة الفساد ، وكان ذلك من خلال تقديم معلومات جوهرية للتحقيق بشأن مكافحة الفساد ، وزيادة مستوى الوعي ، وإنفاذ القانون . وبالتالي عملت هذه الحركات على منع واستئصال الفساد والقضاء عليه نهائياً في إندونيسيا . وبالتالي خلق مجتمع نشط يخلو من الفساد ، ويعمل على تطبيق القانون والإصلاح البيروقراطي ، وتحسين و تكامل نظام الدولة والقضاء على الفساد في جميع الدوائر(المجتمع المدني – الوزارات – المؤسسات – الأوساط الأكاديمية) .

(6)- دراسة : أميرة عبد التواب توفيق (2022) بعنوان " اتجاهات الجمهور المصري نحو دور وسائل الإعلام في التوعية بالقضايا القومية " دراسة ميدانية – رسالة ماجستير – جامعة المنصورة – كلية الآداب .

هدفت الدراسة إلى : رصد عادات وأنماط متابعة أفراد عينة الدراسة لوسائل الإعلام التقليدية ووسائل الإعلام الجديد ، والكشف عن أسباب متابعة الجمهور للقضايا القومية والتي تتمثل في (محاربة الإرهاب – مكافحة الفساد – تطوير التعليم في وسائل الإعلام) ، وأيضاً قياس العلاقة بين تعرض الجمهور المصري لوسائل الإعلام والتوعية بالقضايا القومية ، ومن ثم رصد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية نتيجة اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات حول القضايا القومية محل الدراسة . وبالتالي اعتمدت الدراسة في إطارها المنهجي على منهج المسح الإعلامي ، وفي إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام .

توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها : تبين مدى اهتمام المبحوثين بمتابعة وسائل الإعلام للحصول على المعلومات حول الأحداث والقضايا القومية حيث جاءت متابعة مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى وبنسبة (3,57) ، يليها في الترتيب الثاني متابعة القنوات التلفزيونية

بنسبة (3,29) ، وجاءت متابعة الصحف في الترتيب الثالث وبنسبة (2,89) ، وجاء الراديو في الترتيب الرابع والأخير (1,47) ، وأكدت النتائج أيضاً أن مواقع التواصل الاجتماعي أثرت على وسائل الإعلام التقليدية حيث اعتمد عليها الجمهور اعتماداً كلياً كمصدر للمعلومات حول الأحداث والقضايا الجارية لكونها تقدم أخبار فورية وموثقة بالصوت والصورة وبكل سهولة ويسر . ومن ثم جاء (الفيس بوك – تويتر – إنستجرام) في صدارة مواقع التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الجمهور في الحصول على المعلومات حول القضايا القومية (محاربة الإرهاب – مكافحة الفساد – تطوير التعليم) وبنسبة (83,5) .

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت قضايا الفساد .

(1)- دراسة : أماني عبد الهادي الجوهري (2018) بعنوان " أدبيات الشفافية والفساد ودورها في مكافحة الفساد في مصر " مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة .

تحددت أهداف الدراسة في : التعرف على الاتجاهات الرئيسية في دراسة قضايا الشفافية والفساد في مصر . ومن ثم مراجعة المنهجية المستخدمة في دراسة قضايا الشفافية والفساد في مصر . حيث بلورت الأدوار التي يمكن أن تسهم في دراسة قضايا الشفافية والفساد في مصر . أيضاً كذلك تقديم تصور مقترح لتفعيل دور الأدبيات في مجال تعزيز الشفافية ومكافحة الفساد في مصر .

توصلت نتائج الدراسة إلى : أن الأدبيات والبحوث العلمية أدت دوراً أساسياً في تشخيص ظاهرة الفساد تشخيصاً دقيقاً ، وقراءتها قراءة علمية دقيقة واعية ، وأيضاً الوقوف على مواطن القصور في السياسات والمؤسسات المعنية بمكافحة الفساد ، والانتهاه بطرح الحلول والبدائل والتوصيات اللازمة لتعزيز الشفافية ومكافحة الفساد في المجتمع المصري . ومن ثم تشخيص ظاهرة الفساد في مصر من كافة جوانبها .

(2)- Irina Flolova , Olga Voronkova & Natalia Aleknine (2019) " Corruption As Anobstacle To sustainable Development : Argional Example . In Tatarastan .

" الفساد عقبة أمام التنمية المستدامة " مثال إقليمي "

سعت الدراسة إلى : دراسة وتحليل أسباب جرائم الفساد المتعلقة بالمسؤولين في كافة المجالات ، ورصد الاجراءات والتدابير لمكافحة الفساد في جمهورية تاتارستان . وبالتالي تحليل واقع الفساد في جمهورية تاتارستان ومظاهره التي تؤثر على تطورها . ومن ثم تم الاعتماد على أسلوب المسح التجريبي والمنهج المقارن .

كشفت نتائج الدراسة عن : تأثير الفساد بشكل واضح على العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، والتأثير على برامج التنمية المستدامة حيث يمثل عقبة لتحقيقها . أيضاً يعيق الفساد بناء العلاقات المتناغمة بين الدول ، والحكومة والمجتمع والأعمال ومن ثم التأثير على العلاقات القائمة .

(3) - Jillian Clare , Deirdre Dimancesco (2020) " The Risk Of Corruption In Public Procurement , How Anti Corruption Transparency And Accountability Measures May Reduce This Risk "

" مخاطر الفساد في المشتريات الصيدلانية العامة " كيف يمكن لتدابير مكافحة الفساد والشفافية والمساءلة أن تقلل من هذا الخطر؟ "

سعت الدراسة إلى : فحص مظاهر الفساد في عملية شراء الأدوية ، والعوامل الرئيسية التي تقف وراءها ، ومن ثم تحديد كيفية تصميم وتنفيذ آليات فعالة لمكافحة الفساد . وبالتالي التركيز على المنشورات التي تناولت قضية الرقابة الصيدلانية ، وقضايا الحوكمة والفساد . لذلك اعتمدت الدراسة على المنهج التحليلي ، الذي شمل تحليل التقارير المنشورة من قبل المنظمات الدولية ، والمقالات الإعلامية .

النتائج التي توصلت إليها الدراسة : انتشار الفساد وبشدة في قطاع الصحة خاصة في القطاع الحكومي ، وأثبتت الدراسة أن هناك حاجة إلى دمج آليات المساءلة والشفافية ومكافحة الفساد بشكل أفضل في عملية الشراء ، خاصة المستحضرات الصيدلانية ، للحد من مخاطر الفساد ، والعمل على إقامة التعاقد المفتوح ، واتفاقيات النزاهة والتي من شأنها الحد من مخاطر الفساد وانتشاره .

(4)- دراسة : بختي منير (2020) بعنوان " الأطر القانونية لمكافحة الفساد في الجزائر . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة زيان عاشور الجلفة - بالجزائر - كلية الحقوق والعلوم السياسية .

تؤكد هذه الدراسة على أن هناك : تحليل وتشخيص دقيق لظاهرة الفساد الإداري في الجزائر والآليات الجزائرية بنوعها الموضوعي والإجرائي لمكافحة هذا الفساد . ومن ثم استعراض الآليات الإدارية والرقابية لمكافحة الفساد الإداري بشقيها الموضوعي والإجرائي بالنسبة للآليات الإدارية وبنوعها الأجهزة المختصة والغير مختصة في مكافحة الفساد بالنسبة للآليات الرقابية .

أشارت نتائج الدراسة إلى : أنه تم استحداث المشرع وتوسيع نطاق دائرة التجريم لتشمل الكثير من الأفعال والسلوكيات التي كانت تتخصص ضد المتابعة والعقاب في ظل قانون العقوبات والتي تتمثل في جريمة تلقي الهدايا ، وجريمة إساءة استغلال الوظيفة ، وسن المشرع قانون مستقل لإدانة مختلف صور الفساد الإداري وهو ما سمي (قانون الوقاية من الفساد) . ومن ثم ألغى المشرع أغلب الجرائم الوظيفية من قانون العقوبات ، وتم نقلها إلى قانون مستقل وتوسيع نطاق بعض جرائم الفساد الإداري التقليدية .

(5)- دراسة : فوزية قدادرة (2021) بعنوان " دراسة قانونية لجرائم الفساد في إطار الصفقات العمومية - الآليات القانونية لمكافحتها في التشريع الجزائري " جامعة ادرار الجزائر - كلية الحقوق والعلوم السياسية .

تمثلت أهداف الدراسة في : تسليط الضوء على تفشي القيم السلبية في الجهاز الإداري من أجل الحصول على المنافع المادية ، وتدني أخلاقيات الوظيفة العامة باستقراء صور جرائم الفساد المتعلقة بالصفقات العمومية على ضوء القانون المتعلق بمكافحة الفساد ، وبيان التدابير الإدارية القانونية التي جاء بها المرسوم الرئاسي المتعلق بتنظيم هذا النوع من الصفقات العمومية ، وتفويضات المرفق العام والمتمثلة في مدى فاعلية دور كل لجنة في تفعيل الرقابة الإدارية حيال الصفقات العمومية للحد من الفساد الإداري والمالي ، ومن ثم الوقوف على صور وجرائم الفساد في الصفقات العمومية .

توصلت نتائج الدراسة إلى : تبين أن مجال الصفقات العمومية كان من المجالات المناسبة للفساد الإداري والمالي ، حيث أولى المشرع الجزائري أهمية كبيرة لمسألة مكافحة الفساد في هذا المجال ، وذلك من خلال التعديلات التي خضع لها المرسوم الرئاسي الخاص بتنظيم الصفقات العمومية ، ومن ثم عالج المشرع كل الجوانب الإجرائية لمشاريع الصفقات والرقابة الإدارية المفروضة على دفاتر الشروط والملاحق بهدف إضفاء الشفافية عند منح الصفقة العمومية وحمايتها من شتى أشكال الفساد ، والعمل على متابعة كل الجرائم المترتبة عليه .

(6)- دراسة : محمود محمد زكي (2021) بعنوان " التغطية التلفزيونية لسياسات الدولة المصرية في مكافحة الفساد وعلاقتها بالمواطنة المسئولة " دكتوراه - جامعة القاهرة - قسم الإذاعة والتلفزيون .

قدمت هذه الدراسة : تحليل طبيعة التغطية التلفزيونية لسياسات الدولة في مكافحة الفساد والوقاية منه على مستوى كل من أبعاد الشكل ، وعناصر المحتوى ، وتفسيرها من خلال رصد عينة من المضامين المذاعة عبر القنوات الحكومية والفضائيات الخاصة . ومن ثم قياس مدى المواطنة المسئولة ومظاهرها لدى المصريين سواء فيما يتعلق بوعيهم بمشكلة الفساد وخطورتها وجهود الدولة في محاربتها .

أشارت نتائج الدراسة أن : الفساد ليس مجرد واقعة فردية أو جريمة أحدثها التواطؤ ، وتناقضها الصحف والقنوات التلفزيونية ، والمحطات الإذاعية والإلكترونية لينتشر ذلك الفساد بين الناس ، ولكن اتسع المنظور الفلسفي للفساد ليشمل كل ما يمكن اعتباره تجاوزات غير مقبولة لها تأثيراتها السلبية الواضحة على الدولة في كافة الأصعدة السياسية والاجتماعية والاقتصادية . حيث تتعدد التجاوزات ومن ثم يترتب عليها تعدد الجرائم التي قد ترتكب بشكل فردي أو جماعي .

التعليق على الدراسات السابقة :

(1) - اتفقت معظم الدراسات المصرية والعربية والأجنبية على حد سواء من حيث تعريف ظاهرة الفساد ، وأسبابها وأنواع الفساد ، وتحديد أبرز صورته أيضاً ، ومن ثم آثاره على الاقتصاد وتحقيق التنمية في المجتمع .

(2) - كذلك ظهر اتفاق بين عدة دراسات حول رصد وتقييم الجهات الحكومية لواقع الفساد وأسبابه ، ومدى الجهود المبذولة من قبل أجهزة الحكومة ومؤسسات الدولة من أجل مكافحة الفساد .

(3) - أشارت العديد من الدراسات على الدور الذي تقوم به الصحف المصرية في تركيزها على قضايا الفساد ، وتناولها لها بشكل رئيسي من أجل معالجة تلك القضايا ، وامتداد الجمهور بالمعلومات الكافية تجاه تلك القضايا .

(4)- اتضح مدى إهتمام وسائل الإعلام ، ومواقع التواصل الإجتماعي بقضايا الفساد ، وكثرة الدراسات فيها ، وأيضاً اختلاف زوايا معالجتها لتلك القضايا ، ولكن لاحظت الباحثة قصور في الدراسات التي تركز على الدراما التلفزيونية وتناولها لقضايا الفساد ، على الرغم من كونها وسيلة إعلامية هامة لها جمهورها ، وأهميتها في تناول القضايا المجتمعية . ومن ثم تركز الدراسة الحالية على تناول الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد وكيفية تجسيدها لتلك القضايا ، نظراً لخطورتها وتفاقم آثارها على المجتمع المصري .

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة .

- (1)- بعد التطرق للدراسات السابقة أيضاً أصبح لدى الباحثة خلفية علمية وتاريخية عن الظاهرة موضوع البحث ، وبالتالي يتم ربط الدراسة الحالية بالدراسات الأخرى ذات الصلة بموضوع البحث حيث تعد تكملة لذلك التراث العلمي .
- (2) - معرفة ما غفلته الدراسات الأخرى أثناء معالجتها لظاهرة الفساد حتى تتمكن الباحثة من التركيز عليه في الدراسة الحالية ، وبالتالي معرفة أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات المصرية والعربية والأجنبية في تناولها لتلك القضية .
- (3)- الاستفادة أيضاً في صياغة المشكلة البحثية ، وتحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، والإجراءات المنهجية .

سادساً : الإطار النظري :

اعتمدت الدراسة الحالية على نظرية التفاعلية الرمزية ، والتي تقوم على فكرة أساسية هي أن الحياة الاجتماعية التي نعيشها عبارة عن مجموعة من التفاعلات التي تقوم بين البشر . وبالتالي يكون سلوك الأفراد هو انعكاس للرموز التي تستخدم أثناء التفاعل الاجتماعي . (أبو عليان ، 2016 : 77)

ويعد أهم ما ركزت عليه النظرية هو تغيير المسار الذي تسير عليه النظريات السوسولوجية ، وذلك من خلال الاهتمام والتركيز على أهم القضايا والمشكلات الاجتماعية ، والتعمق في دراستها بصورة أكثر تركيزاً على (الفرد - الذات - التفاعل المتبادل - الجماعة) . وأيضاً أكدت أن طبيعة الحياة الاجتماعية قائمة في أساسها على التفاعلات الاجتماعية ، وهذه التفاعلات أساسها الرموز ومعاني تلك الرموز ، وهي المسؤولة عن تكوين الانطباع والصورة الذهنية . في حين أكد العالم الأمريكي (ويليام جيمس) أن أساس هذه النظرية هو الربط بين الحياة الداخلية للفرد والتي تتمثل في التفاعل الاجتماعي بين الأفراد . (الداهري ، 2010 : 385)

- الفروض الأساسية للنظرية والتي تمثلت فيما يلي :

- (1)- طبيعة الأفراد في المجتمع يتعاملون مع الأشياء الموجودة من خلال معاني تلك الأشياء ، وما تعنيه بالنسبة لهم .
- (2)- المعاني التي تتشكل من خلال المجتمع ، ويكتسبها الفرد من خلال التفاعل الاجتماعي في المجتمع
- (3)- احتمالية تعديل وتغيير تلك المعاني لدى الأفراد بطريقة منطقية ، بعد كون هذا التغيير تابعاً لتغيير الظروف وأيضاً التغيير الذي يحدث في السياق الاجتماعي وذلك لكونها مرتبطة بالمجتمع . (خلف : 2019، ص61)

- الاتجاهات الحديثة للنظرية :

ظهر العديد من المحاولات الجديرة بالاهتمام والذكر ، وذلك من أجل تحديث هذه النظرية وتعدد استخداماتها ، وتمثلت تلك المحاولات في العديد من الدراسات الميدانية التي تم إجراؤها في الثمانينات والتسعينات من القرن العشرين ، وذلك بهدف استخدام هذه النظرية في مجالات متعددة .

سابعاً : مفاهيم الدراسة :

(1)- مفهوم الدراما التلفزيونية :

للدراما تعريفات متعددة و من أهم هذه التعريفات تعريف (جون تلتش John Tulloch) حيث عرف الدراما بأنها "فن كانت بدايته المسرح ، وكانت أفكاره مستوحاه من القصة والأساطير ، ومن ثم كانت تعتمد على حبكة درامية في تمثيل هذا الفن ، وأيضاً وجود صراع بين الشخصيات والأحداث والمعاني ، والمؤثرات الصوتية و الوسائل الفنية التي تتمثل في الإضاءة والديكور وغيرها من المؤثرات الفنية . وذلك من أجل تجسيد قضايا المجتمع ومشكلاته من أجل تمثيل الحياة الاجتماعية بالاعتماد على أساليبها المتنوعة والمختلفة لجذب انتباه الجمهور وإمتاعه . حيث يكون من أهم أهدافها الإمتاع والتسلية والترفيه والقرب من الواقع ومعايشته بكل تفاصيله ، لذلك أكد جون تلتش أن الدراما تتجسد في ثلاث فئات :

الفئة الأولى : تتناول قضية معينة وتجسدها بطريقة واضحة ومثيرة وجذابة ، معتمدة فيها على الحكمة الدرامية والصراع بين الشخصيات والأحداث ، وتعرض على شاشة التلفزيون وتسمى (الدراما التلفزيونية) .

الفئة الثانية : تتجسد في الأفلام السينمائية وتسمى الدراما السينمائية وتعرض في السينما .

الفئة الثالثة : تتناول أحداث معينة وتقدمها بشكل كلاسيكي وتسمى بالكلاسيكية وتقدم من خلال المسرح (البناء، 2019: 104) .

وتعرفها الباحثة إجرائياً بأنها : عمل فني يتناول قضية معينة تهتم المجتمع ، حيث يتم تجسيدها بشكل فني وموضوعي ، معتمده على وحدة الموضوع والفكرة و المؤثرات الفنية والصوتية ، ومن ثم اختيار الشخصيات التمثيلية المناسبة لتمثل تلك القضية ، وتعتمد على الحكمة الدرامية والصراع بين الأحداث والشخصيات ، حتى يتم تقديم الموضوع بطريقة جذابة وممتعة ومقنعة للجمهور في شكل حلقات متتالية ، يتم عرضها في الراديو أو التلفزيون .

(2)- مفهوم الفساد :

عرفته (منظمة الشفافية الدولية) في بداية عهدها بأنه "سوء استخدام واستغلال الموظف لوظيفته بطرق غير قانونية يكون هدفه الأساسي فيها تحقيق منفعه الخاصة " ، وبعد ذلك قدمت المنظمة تعريفاً آخر للفساد أكثر شمولاً من التعريف الأول و هو "السلوك الغير قانوني الذي يمارسه كبار المسؤولين وأصحاب المناصب العليا في القطاعين العام والخاص بهدف الحصول على مكاسب شخصية لهم ، ومنح الامتيازات والفرص لأصحابهم وأقاربهم ويتم ذلك من خلال الاستغلال والاستخدام السيء للسلطة الممنوحة لهم " وكان هذا التعريف متشابهاً مع منظمات أخرى ومنفق عليه من قبل تلك

المنظمات التي كان من أهمها أيضًا البنك الدولي ، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي . (فاروق ، 2006 :
(9

وكان أيضًا (للبنك الدولي) تعريفه الخاص عن الفساد : حيث قام بتعريف الفساد بشكل عام على أنه استغلال للنفوذ والسلطة في المجالات والمحسوبية والرشوة وارتكاب كافة السلوكيات والأعمال المخالفة للقواعد والقوانين التي يقوم بها مالكي السلطة والنفوذ لتحقيق مصالحهم الخاصة . (الرفاعي ، الفارس : 2013 ، ص186).

وأيضًا كان (لموسوعة العلوم الاجتماعية) تعريفًا خاصًا بها للفساد والذي تمثل في : استخدام النفوذ العام في تحقيق الأرباح والمصالح من خلال الرشاوي وغيرها في الفساد الذي يقوم به كبار المسؤولين (الحميلي ، 2016 : 20) .

تقصد به الباحثة إجرائيًا : بأنه كل سلوك غير أخلاقي متمثل في الخروج عن القانون متمثلًا في قبول الرشاوي والقواعد وعدم الالتزام بها من أجل تحقيق مصالح شخصية ، ومن ثم استغلال السلطة والنفوذ وانعدام الضمير وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية ، وأيضًا مخالفة القواعد والأحكام المعتمدة من قبل الدولة كل ذلك من أجل تحقيق مصالح شخصية على حساب الصالح العام .

ثامنًا : الإطار المنهجي للدراسة :

(1)- نوع الدراسة :

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التي يكون هدفها الأساسي هو جمع البيانات الخاصة بالظاهرة موضوع الدراسة ، وأيضًا تصنيف تلك البيانات وتفسيرها واستخلاص النتائج منها .

(2)- منهج الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي ، لكونه من أنسب المناهج وأكثرها شيوعًا في الدراسات الإعلامية، حيث يتم عمل مسح شامل لكافة الأعمال الدرامية خلال الموسم الرمضاني والتي تتناول قضايا الفساد خلال فترة الدراسة من عام (2016 – 2020) . و يكون ذلك بهدف الكشف عن كيفية رصد وتجسيد الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري . وتستخدم أيضًا الدراسة المنهج الوصفي والذي يعد من أهم وأنسب المناهج البحثية شائعة الاستخدام في الدراسات الإعلامية . لكونه يعتمد على وصف الوضع الحالي للظاهرة موضوع الدراسة . كما يهتم بتحليل وتفسير علمي منظم ومنسق للظاهرة ، وذلك من أجل تحليلها تحليلًا كميًا وكيفيًا من خلال البيانات والمعلومات المتوفرة عن الظاهرة . (سيف الدين، 2014: 93)

(3)- عينة الدراسة :

تمثلت عينة الدراسة في المسلسلات التلفزيونية التي تهتم برصد قضايا الفساد خلال فترة الدراسة ، حيث قامت الباحثة باختيار عينة عمدية من المسلسلات التي تعرض خلال الموسم الرمضاني . وذلك نظرًا لكونه الموسم السنوي الذي يحفل بالعديد من المسلسلات التي ينتظرها الجمهور . حيث يعد الأهم

والأقوى لعروض الدراما التلفزيونية ، وتتضاعف فيه كثافة الإنتاج ، وأيضًا كثافة المشاهدة لتلك المسلسلات التي تهتم بعرض ومناقشة أهم القضايا المجتمعية .

ومن ثم كان من أهم تلك القضايا التي يعاني منها المجتمع وبشدة هي قضايا الفساد ، حيث انتشرت بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية . وبناء على ذلك تم عمل مسح إعلامي لكافة الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها خلال الموسم الرمضاني منذ عام (2016- 2020) . وذلك من أجل اختيار العينة المناسبة للتحليل والأكثر تطرقًا لأشكال الفساد . ومن ثم عمل هذا المسح الإعلامي من خلال البحث في أهم التقارير والاستطلاعات التي تقدم من خلال (الأهرام – اليوم السابع) على موقع (google) حيث تقدم كافة الأعمال الدرامية التي تم إنتاجها خلال الموسم الرمضاني . و تقدم أيضًا تفاصيل العمل من حيث (الإنتاج – الإخراج – القناة التي تم عرض المسلسل بها – تقدم تفاصيل عن القضية التي تناولها العمل الدرامي والأحداث التي تم تجسيدها) وبناءً عليه تم اختيار الأعمال الدرامية التي ركزت بشكل واضح على قضايا الفساد.

وتتمثل المسلسلات عينة الدراسة فيما يلي:

اسم المسلسل	الإخراج	التأليف	سنة الإنتاج	قناة العرض
يونس ولد فضة	أحمد شفيق	عبدالرحيم كمال	2016	MBC مصر
وضع أمني	مجدي أحمد علي	مصطفى حمدي	2017	ON (E)
عوالم خفيه	رامي إمام	أمين جمال محمد محرز محمود حمدان	2018	CBC
لمس اكتاف	حسن المنياوي	هاني سرحان	2019	CBC
البرنس	محمد سامي	محمد سامي	2020	DMC

(4)- أدوات جمع البيانات :

(أولاً)- صحيفة تحليل المضمون :

اعتمدت الباحثة في تحليل المسلسلات على صحيفة تحليل المضمون ، حيث تعد من أهم الأدوات البحثية المستخدمة لفهم طبيعة الرسالة الإعلامية . حيث عرف (بيرلسون) تحليل المضمون بأنه " أسلوب بحثي منظم يكثر استخدامه في الدراسات الإعلامية ، حيث يكون الهدف الأساسي فيه هو الوصف الكمي والكيفي والموضوعي والمنهجي للمحتوى . ومن ثم يتسم هذا الأسلوب بكونه موضوعيًا في تحليله للبيانات حيث يتحرر تمامًا من دوافع الباحث الذاتية وميوله واتجاهاته ، ويعتمد هذا الأسلوب على خطوات علمية ومنهجية ومنظمة ودقيقة . (كيلاني ، 2014 : 251)

لذلك يعد تحليل المضمون من أكثر المناهج المستخدمة في البحوث الإعلامية ، حيث تم استخدامه في بداية الأمر في مجال الصحافة ، حيث كان ذلك مع بداية القرن العشرين ، ويعد الباحث (تشالز ميلز)

هو أول من استخدم تحليل المضمون في بحثه عام (1920) ، وبعد ذلك تم التوسع في استخدامه في الدراسات الإعلامية والعلوم الاجتماعية (أبو سمرة، 2020 : 141).

(ثانياً)- تصميم صحيفة المضمون :

قامت الباحثة بتصميم صحيفة تحليل المضمون وذلك من خلال الخطوات التالية :

- (1)- تم تحديد الهدف من الدراسة ، والذي تمثل في قضايا الفساد التي تعرضها الدراما التلفزيونية في المجتمع المصري ، وكيفية تجسيد الدراما لتلك القضايا ، وأيضاً الأساليب والاستمالات التي اعتمدت عليها في عرض قضايا الفساد .
- (2)- تم تحديد وحدات التحليل التي تنطبق على أهداف الدراسة ، وأيضاً الفئات التي تشملها الصحيفة التي تناسب البحث وتجب على تساولاته .
- (3)- تم تصميم صحيفة تحليل المضمون بشكل مبدئي شاملة لأهداف الدراسة وتساولاتها .
- (4)- تم عرض الصحيفة على مجموعة من الأساتذة المحكمين ، والمختصين في مجال الإعلام ، وذلك لمعرفة آرائهم تجاه الصحيفة ، وطرح التعديلات المطلوبة .
- (5)- تم إجراء الثبات مع اثنين من الباحثين ، وذلك للتأكد من صلاحية الفئات وثباتها في التحليل .
- (6)- تم صياغة الصحيفة في شكلها النهائي وبعد إجراء التعديلات المطلوبة والتي أقرها المحكمين .
- (7)- تم عمل الترميز للصحيفة وتم التطبيق عليها ، وتم الخروج بالنتائج النهائية للدراسة .

ثالثاً : وحدات تحليل المضمون التي تم تطبيقها على الدراسة :

هي الوحدات الأساسية التي تقدم المساعدة لقارئ النص أن يفهم أدق التفاصيل المرتبطة بتفسير النتائج . واعتمدت الدراسة الحالية على وحدة المشهد : والتي يقصد بها المشاهد التي بها فساد (سياسي – إداري – مالي – أخلاقي – اقتصادي – إعلامي – طبي – اجتماعي) .

رابعاً : اختبار الصدق والثبات لصحيفة تحليل المضمون .

(1)- اختبار الصدق : (Validity)

يقصد به أن تقيس استمارة تحليل المضمون ما وضعت لقياسه ، ويتم ذلك بعد تحديد أهداف وتساؤلات الدراسة ، وترجمتها في الاستمارة ، ووضع الأسئلة التي تغطي أهداف الدراسة وتساؤلاتها ، والتأكد أنه لا يوجد تداخل في الفئات ، وأن العينة تم اختيارها بأسلوب علمي دقيق (عبد اللطيف ، 2020 : 238) .

ولتحقيق الصدق قامت الباحثة بإجراء الخطوات الآتية :

- (1) - تم تصميم استمارة التحليل بدقة ، وصياغتها بما يتناسب مع أهداف وتساؤلات عينة الدراسة .
- (2) - تم التحديد الدقيق لفئات ووحدات التحليل ، وتعريفها تعريفاً دقيقاً .
- (3) - تم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين ، وذلك لتحكيم الاستمارة وتقييم مدى دقة اختبار وحدات وفئات التحليل ، وملائمتها لعملية التحليل .

ويتم التحقق من الصدق الظاهري للاستمارة ، وذلك من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين في مجال الإعلام ومناهج البحث العلمي المناسب لموضوع الدراسة ، وذلك للتأكد من صحة ووضوح وحدات وفئات التحليل في الاستمارة ، ومدى تحقيقها لأهداف وتساؤلات الدراسة . ومن ثم بلغت النسبة العامة للاتفاق بين المحكمين بنسبة (95%) وبناء عليه تم إجراء التعديلات في الاستمارة وفقا لما أبدوه من ملاحظات إلى أن أصبحت الاستمارة في شكلها النهائي .

(2)- اختبار الثبات : (Reliability)

يقصد به الوصول إلى نفس النتائج من خلال تطبيق فئات التحليل و وحداته ، ويعبر الثبات عن نسبة الاتساق بين أكثر من باحث في تحليل المضمون ، وذلك من خلال استخدام أداة التحليل . لذلك قامت الباحثة بالتطبيق على اثنين من الباحثين من كلية الإعلام جامعة أكتوبر ، وذلك للقيام بتطبيق التحليل ، وتم إعادة التحليل مرة أخرى بعد ثلاثة أسابيع من إجراء التحليل ، وتم التوصل إلى نفس النتائج .

تم حساب معامل الثبات بتطبيق (معادلة هولستي)

$$\text{ومقياس ثبات هولستي} = 2\text{ن} / 1\text{ن} + 2\text{ن}$$

حيث إن (ت) هي عدد الحالات التي يتفق فيها المرمرين .

ن1 : هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمر رقم (1)

ن2 : هي عدد الحالات التي قام بترميزها المرمر رقم (2)

وبحساب ثبات صحيفة تحليل المضمون في الدراسة فإن معامل الثبات بين الباحثات الثلاثة تكون كالتالي:

(1)- الباحثان (أ ، ب) : 85%

(2)- الباحثان (أ ، ج) : 90%

(3)- الباحثان (ب ، ج) : 75%

وبحساب المتوسط الحسابي بين نتائج كل منهما (أ ، ب ، ج) كان معامل الثبات (83.3%) وهو مؤشر معقول يؤشر لصلاحية صحيفة التحليل للتطبيق .

(3)- أساليب المعالجة الإحصائية :

بعد الانتهاء من جمع البيانات تم إدخالها بعد عملية الترميز إلى الحاسب الآلي ، وتم معالجة واستخراج البيانات الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (spss) .

تاسعًا : نتائج الدراسة التحليلية :

توصيف المسلسلات عينة الدراسة :

- **يونس ولد فضة :** هو مسلسل مصري من إنتاج شركة (سينرجي للإنتاج الفني) للمنتج صادق صبحي عام (2016) ، وتم عرضه على قناة (MBC مصر) في شهر رمضان وتطور أحداث هذا المسلسل حول أحد الشخصيات الصعيديّة ذات النفوذ والسلطة ، والتي تسعى لتحقيق كل ماتريده بكل الطرق المشروعة والغير مشروعة ، من أجل حصد الأموال والسلطة ، وممارسة العديد من كافة قضايا الفساد ، والتي تمثلت في (الشروع في القتل من أجل الميراث - قضايا الآثار - السلاح) .
- **وضع أمّني :** هو مسلسل مصري من إنتاج شركة (سينرجي للإنتاج الفني) عام (2017) من تأليف (مصطفى حمدي) وإخراج (مجدي أحمد علي) وعرض على قناة (ON E) في شهر رمضان وقد حقق نسبة عالية من المشاهدة ، و تطور أحداث هذا المسلسل حول البطل الذي كان يقوم بدور شخصية شاب يدعى حسن الغريب الشاب البسيط الذي نشأ في عائلة فقيرة ، وتسارعت الأحداث حتى وصل إلى التورط بأحد الأمور مع عصابة المافيا ، الأمر الذي أدى إلى كثرة المشاكل التي واجهته وجعلته يقوم بتنفيذ خطة للانتقام ، وبالتالي ركز هذا المسلسل على قضية الإتجار بالآثار المصرية ، وأدوار المافيا و رجال الشرطة في هذه القضايا .
- **عوالم خفية :** هو مسلسل مصري من إنتاج شركة شركة (ماجنوم للإنتاج والتوزيع الفني) عام (2018) حيث تم عرضه على قناة (CBC) في شهر رمضان وحقق نسب عالية من المشاهدة ، وتطور أحداث هذا المسلسل حول صحفي معارضًا لقضايا الفساد التي تحدث في الدولة ، وذلك من خلال عمله في صحيفة معارضة أيضًا ، ويعمل على كشف قضايا الفساد من خلال مذكرات بها رموز وألغاز تعبر عن تورط العديد من المسؤولين في قضايا الفساد في الدولة ، وكان يسعى جاهدًا لكشف كافة المشاكل والقضايا التي يعاني منها الشعب المصري .
- **لمس أكتاف :** مسلسل مصري من إنتاج شركة (سينرجي للإنتاج الفني) عام (2019) عرض في شهر رمضان ، على قناة (CBC) وحقق نسبة عالية من المشاهدة ، حيث قام هذا المسلسل بتسليط الضوء على قضيتين من أهم قضايا الفساد وهما (غسيل الأموال وتعاطي الشباب للمخدرات) ، وذلك عن طريق كشف الواقع ، والغوص في خباياه ، وهو ما ركزت عليه الدراما في أن هناك بعض الأدوية التي يتم تداولها في الصيدليات لعلاج بعض الأمراض يستخدمها الشباب كمادة مخدرة تؤدي إلى الإدمان ، وأيضًا قام هذا المسلسل بتسليط الضوء على مخدر الإستروكس ، وضرورة وجود تشريعات وإجراءات لوقف هذا الخطر الجامح عن المجتمع .
- **البرنس :** مسلسل مصري من إنتاج شركة (سينرجي للإنتاج الفني) عام (2020) و الذي تم عرضه في شهر رمضان على قناة (DMC) وحقق هذا المسلسل نسب عالية جدًا من المشاهدة لكونه يركز على قضية من أهم القضايا المجتمعية وهي (الميراث) تلك التي تسببت في العديد من المشاكل والشروع في القتل من أجل المال وارتكاب أشنع الجرائم ، و (الإتجار في المخدرات) أيضًا .

- نتائج تحليل المضمون
- أساليب الإقناع المستخدمة في العمل الدرامي

جدول رقم (1)

أساليب الإقناع المستخدمة في العمل الدرامي

%	ك	أساليب الإقناع
40%	2	التأثير العاطفي
100%	5	التأثير المنطقي العقلاني
60%	3	الإثبات بالأدلة
100%	5	ن

توضح بيانات الجدول السابق أساليب الإقناع المستخدمة في العمل الدرامي حيث تبين أن : التأثير المنطقي العقلاني احتل المركز الأول بنسبة 100% من ضمن أساليب الإقناع المستخدمة في العمل الدرامي ، يليه في الترتيب الثاني استخدام الإثبات بالأدلة حيث بلغت نسبته 60% ، وجاء في الترتيب الثالث والأخير استخدام التأثير العاطفي حيث بلغت نسبته 40% .

- الاستمالات المستخدمة في العمل الدرامي :

جدول رقم(2)

الاستمالات المستخدمة في العمل الدرامي

%	ك	الاستمالات
40%	2	عاطفية
100%	5	عقلانية
100%	5	ن

من خلال الجدول السابق تبين أن : الاستمالات المستخدمة في الأعمال الدرامية عينة الدراسة جاءت عقلانية بنسبة 100% ، بينما جاءت الاستمالات العاطفية بنسبة 40% . ومن خلال النسب السابقة يتضح أن الدراما التليفزيونية اعتمدت اعتمادًا كليًا على استخدام أساليب واستمالات عقلانية في تجسيد مشاهد الفساد .

• موقف العمل الدرامي من الفساد

جدول رقم(3)

موقف العمل الدرامي من الفساد

الموقف	ك	%
اكتفى بعرض الفساد	1	20%
دعا لمقاومة الفساد	4	80%
قدم حلولاً للفساد	1	20%
ن	5	100%

توضح بيانات الجدول السابق موقف العمل الدرامي من الفساد حيث تبين أن : المسلسلات الخمس عينة الدراسة التي دعت لمقاومة الفساد احتلت المركز الأول وبنسبة 80% ، ويليهما في المركز الثاني بعض الأعمال الدرامية التي اكتفت بعرض الفساد ، والبعض الآخر قدم حلولاً للفساد وجاء ذلك بنسبة 20% .

وتشير النسب السابقة إلى اهتمام الدراما التلفزيونية بشكل كبير وملحوظ بعرض قضايا الفساد وتوضيح أسبابها ، وذلك من خلال تسليط الضوء عليها ، ومقاومتها ومحاربتها ، وأيضاً تقديم الحلول الكافية للحد من ذلك الفساد وكيفية القضاء عليه ، وذلك للتأثير في الأفراد معرفياً ووجدانياً وسلوكياً حتي يتخذ موقف ضد تلك الظاهرة .

• اتجاه العمل الدرامي بالنسبة لقضايا الفساد

جدول رقم(4)

اتجاه العمل الدرامي بالنسبة لقضايا الفساد

اتجاه العمل الدرامي	ك	%
معارض	5	100%
الإجمالي	5	100%

يوضح الجدول السابق أن من خلال النتائج التحليلية للمسلسلات الخمس عينة الدراسة تبين أن : اتجاه المسلسلات الدرامية جميعها كانت معارضة كلياً للفساد وجاء ذلك بنسبة 100% .

• أهداف المحتوى الدرامي من قضايا الفساد

جدول رقم(5)

أهداف المحتوى الدرامي من قضايا الفساد

أهداف المحتوى الدرامي	ك	%
إبلاغ الجهات الرقابية عن الفساد	5	100%
النقد	4	80%
الحث على التصدي للفساد	5	100%
ن	5	100%

من خلال نتائج الجدول السابق تبين أن : إبلاغ الجهات الرقابية عن الفساد ، والحث على التصدي للفساد كان من أهم أهداف المحتوى الدرامي وجاء ذلك في المركز الأول و بنسبة 100% ، ويليه في المركز الثاني نقد الفساد والذي لغت نسبته 80% .

• نوع الفساد في العمل الدرامي

جدول رقم(6)

الفساد السياسي

الإجمالي	2020		2019		2018		2017		2016		المسلسل ل الفساد السياسي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
5.2%	13	-	-	-	2.4%	2	26.8%	1	-	-	فساد الشرطة
4%	10	-	-	-	3.6%	3	17.1%	7	-	-	أخرى
2%	5	-	-	-	3.6%	3	4.9%	2	-	-	فساد وزراء
0.8%	2	-	-	-	-	-	4.9%	2	-	-	فساد حزبي

" معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري "
(دراسة تحليلية في الفترة من عام 2016 حتى عام 2020)

0.4%	1	-	-	-	-	1.2%	1	-	-	-	-	فساد برلماني
100 %	25 2	100 %	5 1	100 %	4 3	100 %	8 4	100%	4 1	100 %	3 3	ن

توضح بيانات الجدول السابق : صور الفساد السياسي والتي جاء في مقدمتها فساد الشرطة الذي احتل المركز الأول من ضمن صور الفساد حيث بلغ إجمالي المشاهد التي بها فساد الشرطة بنسبة 5.2% ، ومن ثم يليه أنواع أخرى للفساد السياسي احتلت المركز الثاني حيث بلغت نسبتها 4% ، واحتل الفساد الوزاري المركز الثالث حيث بلغت نسبته 2% ، وجاء الفساد الحزبي في المركز الرابع والذي بلغت نسبته 0.8% ، بينما كان الفساد البرلماني في المركز الأخير والذي بلغت نسبته 0.4% .

وعلى مستوى المسلسلات الخمس عينة الدراسة والتي ظهرت بها صور الفساد السياسي تبين أيضاً في مسلسل (وضع أمني) أن : فساد الشرطة احتل المرتبة الأولى والذي بلغت نسبته 26.8% ، وفي المرتبة الثانية جاءت صور أخرى للفساد السياسي بلغت نسبتها 17.1% ، وفي المرتبة الثالثة جاء الفساد الوزاري والحزبي حيث بلغت النسبة 4.9% .

بينما تبين في مسلسل (عوامل خفية) أن : صور أخرى من الفساد السياسي ، وفساد الوزراء جاء في الترتيب الأول من ضمن صور الفساد السياسي حيث بلغت النسبة 3.6% ، ويليهما في الترتيب الثاني فساد الشرطة حيث بلغت نسبته 2.9% ، وجاء في الترتيب الثالث والأخير الفساد البرلماني حيث بلغت نسبته 1.2% .

• الفساد الإداري

جدول رقم(7)

الفساد الإداري

الإجمالي	2020		2019		2018		2017		2016		المسلسل الفساد الإداري	
	البرنس	ك	لمس أكتاف	ك	عوامل خفية	ك	وضع أمني	ك	يونس ولد فضة	ك		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
10.7 %	27	2%	1	9.3%	4	15.5 %	1 3	9.8%	4	15.2 %	5	الرشوة
8.3%	21	-	-	-	-	11.9 %	1 0	24.4 %	1 0	3%	1	استغلال الوظيفة

والسلطة												
الغش	6.3%	16	5.9%	3	2.3%	1	10.7%	9	7.3%	3	-	-
التزوير	5.6%	14	5.9%	3	2.3%	1	7.1%	6	7.3%	3	3%	1
الابتزاز	4.8%	12	3.9%	2	7%	3	7.1%	6	2.4%	1	-	-
الاختلاس	4%	10	5.9%	3	-	-	6%	5	-	-	6.1%	2
المحاسبة والمحسوبة	2.4%	6	-	-	-	-	4.8%	4	2.4%	1	3%	1
ن	100%	25 2	100 %	5 1	100 %	4 3	100%	8 4	100%	4 1	100%	3 3

توضح بيانات الجدول السابق صور الفساد الإداري : والتي جاءت في مقدمتها الرشوة من ضمن صور الفساد الإداري حيث احتلت المرتبة الأولى وبلغت نسبتها 10.7% ، يليها استغلال الوظيفة والسلطة في المرتبة الثانية بنسبة 8.3% ، بينما احتل الغش المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبته 6.3% ، وجاء التزوير في المرتبة الرابعة بنسبة 5.6% ، وفي المرتبة الخامسة جاء الابتزاز والذي بلغت نسبته 4.8% ، وفي المرتبة السادسة جاء الاختلاس والذي بلغت نسبته 4% ، بينما كان كل من المحاسبة والمحسوبة في المرتبة السابعة والأخيرة والتي بلغت نسبته 2.4% .

بينما على مستوى المسلسلات الخمس عينة الدراسة تبين أن في مسلسل (يونس ولد فضة) أن : الرشوة جاءت في المركز الأول من ضمن صور الفساد الإداري حيث بلغت نسبتها 15.2% ، يليها الاختلاس حيث جاء في المركز الثاني حيث بلغت نسبته 6.1% ، يليه استغلال الوظيفة والسلطة ، والمحاسبة والمحسوبة ، والتزوير في المركز الثالث حيث بلغت نسبة كل منهم 3% .

كما اتضح أيضاً في مسلسل (وضع أمني) أن : استغلال الوظيفة والسلطة جاء في المركز الأول من ضمن صور الفساد الإداري 24.4% ، يليها الرشوة في المركز الثاني حيث بلغت نسبتها 9.8% ، وجاء الغش والتزوير في المركز الثالث حيث بلغت نسبتهما 7.3% ، ومن ثم كان الابتزاز والمحاسبة والمحسوبة تحتل المركز الرابع بنسبة 2.4% .

بينما اتضح في مسلسل (عوامل خفية) أن : الرشوة جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبتها 15.5% ، وجاء استغلال الوظيفة والسلطة في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته 11.9% ، يليه الغش والذي احتل المرتبة الثالثة وبنسبة 10.7% ، أما التزوير والابتزاز فقد جاء في المرتبة الرابعة حيث بلغت

نسبتهم 7.1% ، ومن ثم جاء الاختلاس في المرتبة الخامسة بنسبة 6% ، يليه المرتبة السادسة والأخيرة المحاباة والمحسوبية والتي بلغت نسبتها 4.8% .

وتبين أيضًا في مسلسل (لمس أكتاف) أن : الرشوة احتلت المركز الأول ضمن صور الفساد الإداري وبلغت نسبتها 9.3% ، يليها الابتزاز في المركز الثاني حيث بلغت نسبته 7% ، ومن ثم جاء الغش والتزوير ليحتل المركز الثالث وبنسبة 2.3% . وجاء أيضًا في مسلسل البرنس الغش والتزوير والاختلاس في المرتبة الأولى ضمن صور الفساد الإداري حيث بلغت نسبة كل منهم 5.9% ، وكان الابتزاز في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته 3.9% ، بينما احتلت الرشوة المرتبة الثالثة بنسبة 2% .

وأيضًا في مسلسل (البرنس) تبين أن : الغش ، التزوير ، الاختلاس جاء في الترتيب الأول من ضمن صور الفساد الإداري وبنسبة 5.9% ، ويليه في الترتيب الثاني الابتزاز حيث بلغت نسبته 4.9% ، ومن ثم جاءت الرشوة في الترتيب الثالث والأخير حيث بلغت نسبتها 2% .

• الفساد الأخلاقي

جدول رقم (8)

الفساد الأخلاقي

الإجمالي	2020		2019		2018		2017		2016		المسلسل الفساد الأخلاقي	
	البرنس	ك	البرنس	ك	عوامل خفية	ك	وضع أممي	ك	يونس ولد فضة	ك		
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
17.9%	45	39.2%	20	14%	6	11.9%	10	2.4%	1	24.2%	8	أخرى
7.9%	20	15.7%	8	-	-	6%	5	4.9%	2	15.2%	5	التعامل بطريقة غير إنسانية مع كبار السن
4.4%	11	5.9%	3	-	-	4.8%	4	4.9%	2	6.1%	2	التحرش اللفظي
3.6%	9	9.8%	5	-	-	-	-	4.9%	2	6.1%	2	إيذاء الجيران
2.8%	7	2%	1	-	-	1.2%	1	7.3%	3	6.1%	2	التحرش البدني
2.8%	7	-	-	-	-	8.3%	7	-	-	-	-	فضائح كبار مسؤولي الدولة
1.2%	3	2%	1	-	-	1.2%	1	2.4%	1	-	-	الاغتصاب
0.8%	2	-	-	-	-	2.4%	2	-	-	-	-	الرشوة الجنسية
100%	252	100%	51	100%	43	100%	84	100%	41	100%	33	ن

توضح بيانات الجدول السابق : أن صور أخرى للفساد الأخلاقي جاءت في المركز الأول حيث بلغت نسبتها 17.9% ، يليها في المركز الثاني التعامل بطريقة غير إنسانية مع كبار السن حيث كانت من ضمن صور الفساد الأخلاقي وبلغت نسبتها 7.9% ، وجاء التحرش اللفظي ليحتل المركز الثالث والذي بلغت نسبته 4.4% ، يليه إيذاء الجيران في المركز الرابع حيث بلغت نسبته 3.6% ، وجاءت فضائح كبار مسؤولي الدولة في المركز الخامس بنسبة 2.8% ، يليها الإغتصاب في المركز السادس بنسبة 1.2% ، وجاءت الرشوة الجنسية في المركز السابع والأخير والتي بلغت نسبتها 0.8% .

وعلي مستوى المسلسلات الخمس عينة الدراسة : تبين في مسلسل (يونس ولد فضة) أن صور الفساد الأخلاقي الأخرى احتلت المرتبة الأولى والتي بلغت نسبتها 24.2% ، ويليه في المرتبة الثانية التعامل بطريقة غير إنسانية مع كبار السن من ضمن صور الفساد الأخلاقي بنسبة 15.2% ، بينما كان التحرش اللفظي ، وإيذاء الجيران ، والتحرش البدني في المرتبة الثالثة وبلغت نسبة كل واحد منهم 6.1% .

كما تبين أيضًا في مسلسل (وضع أمني) أن : التحرش البدني احتل المركز الأول من ضمن صور الفساد الأخلاقي 7.3% ، ويليه في المركز الثاني التعامل بطريقة غير إنسانية مع كبار السن ، والتحرش اللفظي ، وإيذاء الجيران حيث بلغت نسبة كل واحد منهم 4.9% ، ومن ثم جاء الاغتصاب وصور أخرى من الفساد الأخلاقي لتحتل المركز الثالث بنسبة 2.4% .

وأيضًا كذلك في مسلسل (عوالم خفية) تبين أن: المركز الأول من صور الفساد الأخلاقي تمثل في صور أخرى للفساد حيث بلغت نسبتها 11.9% ، وجاءت فضائح كبار مسؤولي الدولة من ضمن صور الفساد الأخلاقي في المركز الثاني حيث بلغت نسبتها 8.3% ، بينما تمثل المركز الثالث في التعامل مع كبار السن بطريقة غير إنسانية حيث بلغت نسبتها 6% ، ويليه في المركز الرابع التحرش اللفظي حيث بلغت نسبته 4.8% ، بينما جاء التحرش البدني ، والرشوة الجنسية في المركز الخامس حيث بلغت نسبة كل منهما 2.4% .

كما اتضح أيضًا في مسلسل (البرنس) أن : صور الفساد الأخلاقي الأخرى جاءت في المركز الأول حيث بلغت نسبتها 39.2% ، ومن ثم يليها في المركز الثاني التعامل بطريقة غير إنسانية مع كبار السن حيث بلغت نسبته 15.7% ، وجاء إيذاء الجيران في المركز الثالث بنسبة 9.8% ، بينما كان التحرش اللفظي يحتل المركز الرابع بنسبة 5.9% ، كما جاء إيذاء الجيران ، والالاغتصاب ليحتل المركز الخامس حيث بلغت نسبة كل منهما 2% .

• الفساد الطبي

جدول رقم (9)

الفساد الطبي

الإجمالي	2020		2019		2018		2017		2016		المسلسل الفساد الطبي	
	البرنس	ك	لمس أكتاف	ك	عوامل خفية	ك	وضع أمني	ك	يونس ولد فضة	ك		
1.6%	4	-	-	-	-	4.8%	4	-	-	-	-	الفساد الذي يحدث في صفقات الأدوية وصناعة الأدوية
1.6%	4	-	-	-	-	4.8%	4	-	-	-	-	أخرى
0.8%	2	-	-	-	-	-	-	4.9%	2	-	-	التظاهر بالخبرة
0.4%	1	-	-	-	-	-	-	2.4%	1	-	-	الإهمال الطبي
0.4%	1	-	-	-	-	-	-	2.4%	1	-	-	الأخطاء الطبية التي تحدث من التمريض
0.4%	1	-	-	-	-	-	-	2.4%	1	-	-	المغالاة في الأسعار
100%	252	100%	51	100%	43	100%	84	100%	41	100%	33	ن

توضح بيانات الجدول السابق صور الفساد الطبي : حيث جاء في الترتيب الأول الفساد الذي يحدث في صفقات الأدوية وصناعة الأدوية وصور أخرى للفساد الطبي والذي بلغت نسبته 1.6% من ضمن صور الفساد الطبي ، وجاء في الترتيب الثاني التظاهر بالخبرة والذي بلغت نسبته 0.8% ، بينما جاء

في الترتيب الثالث الإهمال الطبي ، والأخطاء الطبية التي تحدث من هيئة التمريض ، والمغالاة في الأسعار حيث بلغت نسبة كل واحد منهم 0.4% .

أما علي مستوى المسلسلات الخمس عينة الدراسة : فقد ظهر في مسلسل (وضع أمني) أن التظاهر بالخبرة احتل المركز الأول من ضمن صور الفساد الطبي حيث بلغت نسبته 4.9% ويليه الإهمال الطبي ، والأخطاء الطبية التي تحدث من هيئة التمريض ، والمغالاة في الأسعار لتحتل المركز الثاني حيث بلغت نسبة كل منهما 2.4% .

بينما اتضح في مسلسل (عوامل خفية) أن الفساد الذي يحدث في صفقات الأدوية وصناعة الأدوية ، ومظاهر أخرى من صور الفساد الطبي جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة 4.9% .

• الفساد الإعلامي

جدول رقم(10)

الفساد الإعلامي

الإجمالي	2020		2019		2018		2017		2016		المسلسل الفساد الإعلامي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
8.3%	21	-	-	-	-	1.2%	1	24.4%	10	30.3%	10	استغلال الصحفيين والإعلاميين لمراكزهم الإعلامية
4.8%	12	-	-	-	-	-	-	14.6%	6	18.2%	6	التأثير على الرأي العام
4%	10	-	-	-	-	-	-	12.2%	5	15.2%	5	مهاجمة الجهات النافعة للمجتمع والترويج للجهات الفاسدة
3.2%	8	-	-	-	-	-	-	9.8%	4	12.1%	4	مخالفة

										قواعد العمل ونشر الشائعات	
										%	
100	25	100	5	100	4	100	8	100%	4	3	ن
%	2	%	1	%	3	%	4		1	3	

توضح بيانات الجدول السابق أن : استغلال الصحفيين والإعلاميين لمراكزهم الإعلامية جاء في المركز الأول من ضمن صور الفساد الإعلامي حيث بلغت نسبته 8.3% ، يليه في المركز الثاني التأثير علي الرأي العام بنسبة 4.8% ، في حين أن مهاجمة الجهات النافعة والترويج للجهات الفاسدة جاء في المركز الثالث بنسبة 4% ، وجاءت مخالفة قواعد العمل ونشر الشائعات في المركز الرابع بنسبة 3.2% .

وعلي مستوى المسلسلات الخمس عينة الدراسة تبين في مسلسل (يونس ولد فضة) أن : استغلال الصحفيين والإعلاميين لمراكزهم الإعلامية جاء في المرتبة الأولى من ضمن صور الفساد الإعلامي حيث بلغت نسبته 30.3% ، يليه في المرتبة الثانية التأثير على الرأي العام بنسبة 18.2% ، بينما جاء مهاجمة الجهات النافعة والترويج للجهات الفاسدة في المرتبة الثالثة 15.2% ، وكانت مخالفة قواعد العمل ونشر الشائعات في المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة 12.1% .

بينما جاء في مسلسل (وضع أمني) : استغلال الصحفيين والإعلاميين لمراكزهم الإعلامية في الترتيب الأول وبنسبة 24.4% ، ويليه في الترتيب الثاني التأثير على الرأي العام وبنسبة 14.6% ، بينما جاء مهاجمة الجهات النافعة والترويج للجهات الفاسدة في الترتيب الثالث بنسبة 12.2% ، وجاءت مخالفة قواعد العمل ونشر الشائعات في الترتيب الرابع والأخير وبنسبة 9.8% .

كما قدم أيضًا مسلسل (عوامل خفية) أن : استغلال الصحفيين والإعلاميين لمراكزهم الإعلامية كان من أبرز صور الفساد الإعلامي التي ظهرت من خلال التحليل حيث بلغت نسبتها 1.2% .

• الفساد الاقتصادي

جدول رقم(11)

الفساد الاقتصادي

" معالجة الدراما التلفزيونية لقضايا الفساد في المجتمع المصري "
(دراسة تحليلية في الفترة من عام 2016 حتى عام 2020)

الإجمالي	2020		2019		2018		2017		2016		المسلسل الفساد الاقتصاد ي	
	البرنس	ك	لمس أكتاف	ك	عوامل خفية	ك	وضع أمني	ك	يونس ولد فضة	ك		
17.5 %	44	19.6 %	10	51.2 %	20	11.9 %	10	-	-	6.1%	2	تجارة المخدرا ت
10.7 %	27	2%	1	37.2 %	16	1.2%	1	0%		27.3 %	9	فساد رجال الأعمال
4%	10	-	-	-	-	3.6%	3	-	-	21.2 %	7	أخرى
0.8%	2	-	-	2.3%	1	-	-	-	-	3%	1	غسيل الأموال
0.4%	1	-	-	-	-	-	-	-	-	3%	1	تسقيع الأراضي
100%	25 2	100%	5 1	100%	4 3	100%	8 4	100 %	4 1	100%	3 3	ن

توضح بيانات الجدول السابق صور الفساد الاقتصادي : حيث جاءت تجارة المخدرات في المركز الأول من ضمن صور الفساد الاقتصادي حيث بلغت نسبتها 17.5% ، يليها في المركز الثاني فساد رجال الأعمال والذي بلغت نسبته 10.7% ، بينما كان هناك صور أخرى للفساد الاقتصادي احتلت المركز الثالث وبنسبة 4% ، كما جاء غسيل الأموال ليحتل المركز الرابع وبنسبة 0.8% ، وكان المركز الخامس يتمثل في تسقيع الأراضي حيث بلغت نسبته 0.4% .

أما على مستوى المسلسلات الخمس عينة الدراسة تبين في مسلسل (يونس ولد فضة) أن : فساد رجال الأعمال جاء في الترتيب الأول من ضمن صور الفساد الاقتصادي حيث بلغت نسبته 27.3% ، يليه في الترتيب الثاني صور أخرى للفساد الاقتصادي وبنسبة 21.2% ، بينما جاءت تجارة المخدرات في الترتيب الثالث وبنسبة 6.1% ، أما غسيل الأموال ، وتسقيع الأراضي في الترتيب الرابع وبنسبة 3%

كما قدم مسلسل (عوامل خفية) أن : تجارة المخدرات تحتل المركز الأول من صور الفساد الاقتصادي ونسبة 11.9% ، ويليهما في المركز الثاني صور أخرى من صور الفساد الاقتصادي حيث بلغت نسبتها 3.6% ، كما جاء فساد رجال الأعمال في المركز الثالث ونسبة 1.2% .

وكذلك أيضًا مسلسل (لمس أكتاف) أكد أن : تجارة المخدرات جاءت في المركز الأول حيث بلغت نسبتها 51.2% ، ويليهما في المركز الثاني فساد رجال الأعمال بنسبة 37.2% ، وجاء غسيل الأموال في المركز الثالث بنسبة 2.3% .

كما أوضح مسلسل (البرنس) أن: تجارة المخدرات جاءت في المرتبة الأولى ونسبة 19.6% ، ومن ثم جاء فساد رجال الأعمال في المرتبة الثانية حيث بلغت نسبته 2% .

النتائج العامة :

(1)- تبين مدى أهمية الدراما التلفزيونية للمجتمع ، وأنها بمثابة قوة ثقافية لا يستهان بها ، وذلك من خلال الدور الذي تقوم به الدراما التلفزيونية في إلقاء الضوء على أهم القضايا المجتمعية ، وذلك من خلال ما تقدمه من أعمال واقعية وملموسة تمس كافة طبقات المجتمع ، وتنتظر بعق إلى مشكلاته وتقوم بتجسيدها بالتقنيات الفنية التي تتمتع بها ، هذا ما جعلها تتمتع بنسبة مشاهدة مرتفعة جعلت الجمهور يشعر وكأنه جزء منها ومن قضاياها التي قدمتها وموضوعاتها أيضا .

(2)- اتضح مدى تركيز الدراما التلفزيونية على أهم القضايا المجتمعية وأخطرها ، والتي تمثلت في قضايا الفساد والتي أصبحت تطيح كافة جوانب المجتمع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وتترك آثارها السلبية عليها ، حيث تبين أن آثار الفساد على (الناحية الاجتماعية) تمثلت في : التعدي على حقوق الأفراد في المجتمع وعدم المساواة بينهم ، مما يؤدي إلى الاحتقان الاجتماعي ، وزيادة الكراهية ، وعدم تكافؤ الفرص الذي ترتب عليه انتشار الفقر والبطالة ، بينما كانت آثار الفساد واضحة على (الناحية السياسية) أيضًا حيث تجلى ذلك بوضوح في ضعف الهيئات السياسية القائمة ، والجهات الرقابية ، وعجز النظام السياسي مما يؤدي إلى قيام الثورات وانعدام الأمن والاستقرار في المجتمع ، أما من (الناحية الاقتصادية) تمثلت في إعاقة النمو الاقتصادي ، وإهدار أموال الدولة ، وضياح العديد من فرص الاستثمار الأجنبية على الدولة ، وبالتالي حدوث الأزمات الاقتصادية التي تعوق تحقيق التنمية المستدامة .

(3)- سلطت الدراما التلفزيونية الضوء على الفساد الأخلاقي أيضًا ومدى خطورته على المجتمع ، والذي تمثلت صورته في (التحرش اللفظي - التحرش البدني - وتعاطي المخدرات - مخالفة قيم وقواعد المجتمع) وأدى ذلك إلى انعدام الأمن والاستقرار داخل المجتمع .

(4)- كان الفساد الطبي من أخطر أنواع الفساد تأثيرًا على المجتمع ، والذي رصدته الدراما حيث تمثلت في (صفقات الأدوية المشبوهة - تجارة الأعضاء البشرية - الإهمال الطبي - الأخطاء الطبية) كما أظهرت الدراما مدى خطورته على المجتمع حيث تمثلت في (تدني الخدمات الطبية - عدم المساواة

في الحصول على الرعاية الطبية - الخدمات الطبية أكثر تكلفة وأقل جودة) وكل ذلك يؤثر تلقائيًا على البنية التحتية لقطاع الصحة في المجتمع .

(5)- أثبتت الدراما التلفزيونية أن للفساد الإعلامي تأثيراته السلبية الواضحة على المجتمع والتي تتم من خلال استغلال الصحفيين والإعلاميين لمراكزهم الإعلامية التي تجعلهم يسلكون طرق غير شرعية من أجل المصالح الشخصية ، وقبول الرشاوي للترويج للجهات الفاسدة ومهاجمة الجهات النافعة ، ونشر الشائعات وكل ذلك يؤدي إلى تضليل الرأي العام ، وتزوير الحقائق ، وأيضًا فقدان الثقة في وسائل الإعلام.

(6)- جاء استغلال الوظيفة والسلطة والنفوذ والمحابة في المركز الأول من ضمن صور الفساد الإداري ، وأكثرها انتشارًا وخطورة على المجتمع ، وأن أصحاب النفوذ والسلطة هم المسؤولين عن جرائم الفساد كونهم يتمتعون بكافة الصلاحيات التي تجعلهم يمارسون كافة الوسائل الغير شرعية من أجل تحقيق المصالح الشخصية على حساب الدولة .

(7)- كان لفئة الناضجين الترتيب الأول من حيث الفئات العمرية في ارتكاب جرائم الفساد ، حيث بلغت نسبتها (57,6%) ، ويليهما في المركز الثاني فئة كبار السن وبنسبة (32,6%) ، وكانت فئة الشباب في المركز الثالث والأخير و التي بلغت نسبتها (9,8%) .

(8)- أظهرت نتائج الدراسة أن أسلوب عرض الفساد في الأعمال الدرامية كان الهدف منه أولاً هو عرض قضايا الفساد بالتفصيل مع توضيح أسبابها والأطراف القائمة عليها والمتسببة في حدوثها ، ومن ثم عرض كافة الوسائل والطرق لمكافحة الفساد وكيفية التصدي له ، وأيضًا تقديم الحلول المناسبة لكيفية التعامل مع تلك القضايا .

(9)- تنوعت أساليب المعالجة الدرامية لقضايا الفساد حيث جاءت الدعوة لمقاومة الفساد ومحاربتة في المرتبة الأولى ، ويليه في المرتبة الثانية الاكتفاء بعرض القضية فقط ، وجاء في الترتيب الثالث والأخير تقديم الحلول المناسبة لقضايا الفساد .

- التوصيات

(1)- إجراء دراسات حول التطورات التي حدثت في الدراما التلفزيونية ، ومدى اهتمام وزارة الثقافة والمجلس الأعلى للإعلام ، وخاصة بعد إنشاء اللجنة الرقابية الخاصة بالمحتوى الدرامي .

(2)- تسليط الضوء على الدراما التلفزيونية كوسيلة هامة من أهم وسائل الإتصال تعمل على التطرق إلى أهم القضايا المجتمعية التي يعاني منها المجتمع ، وذلك لتجسيدها وعرضها للجمهور من أجل التوعية بخطورة تلك القضايا ، وأيضًا كيفية التعامل معها ، وتقديم الحلول الكافية للجمهور .

(3)- إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث عن قضايا الفساد ، ومدى خطورتها وتفاقمها في المجتمع وذلك لمعرفة أبعاد تلك الظاهرة وآثارها السلبية على كافة جوانب المجتمع السياسية والاجتماعية والاقتصادية والأخلاقية .

- (4)- تسليط الضوء على الجهات الحكومية المسؤولة عن مكافحة الفساد مثل الرقابة الإدارية ، حيث تعمل على اكتشاف الفساد والحد من خطورته وانتشاره ، وذلك بالتعاون مع أهم الجهات الحكومية المسؤولة في الدولة لاتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه قضايا الفساد في المجتمع .
- (5)- ضرورة عمل دورات وندوات ومؤتمرات بشكل دوري للتوعية بخطورة الفساد ، وكيفية التعامل معه ، والإبلاغ عن أي نوع من قضايا الفساد التي تحدث في المجتمع .
- (6)- ضرورة وضع إطار عملي لوسائل الإعلام حتي تتمكن من تناول القضايا الهامة والمنتشرة في المجتمع مثل قضايا الفساد ، وقضايا الإرهاب أيضاً وذلك لتفاهم خطورتها في المجتمع ، وذلك لرصد كافة التجاوزات والانحرافات التي تحدث ، والتوعية بخطورة الفساد على المستوى الفردي والمجتمعي .
- (7)- فرض العقوبات والقوانين الرادعة والصارمة تجاه الشخصيات الفاسدة ذات النفوذ والسلطة ، والتي تستغل مناصبها من أجل مصالحهم الشخصية حتي يكونوا عبرة لغيرهم .
- (8)- حث الأفراد وتشجيعهم باستمرار على الكشف عن أي نوع من الفساد ، وعدم التستر على الفاسدين .
- (9)- تشكيل لجان رقابية تعمل على متابعة الموظفين باستمرار، وذلك للتفتيش الدوري المستمر من أجل متابعة أنشطتهم وتقديم التقارير الكافية عنهم .
- (10)- دعم صناعات العمل الدرامي على تناول كافة قضايا الفساد ، وإطلاعهم على كافة المتغيرات التي تحدث في المجتمع ، حتي يتمكنوا من رصد وتجسيد الواقع بطريقة حقيقية معبره عنه ، وذلك لتقديم الحلول الكافية والمناسبة لمواجهة قضايا الفساد.

المراجع:

المراجع العربية :

- (1)- أبو عليان ، بسام محمد (2016) . الانحراف الاجتماعي والجريمة ، دار آي للنشر والتوزيع .
- (2)- الداھري ، صالح حسين أحمد (2010) . أساسيات علم الاجتماع النفسي – التربوي ونظرياته ، دار الحامد للنشر والتوزيع .
- (3)- الفارس ، عبدالرحيم فؤاد . الرفاعي ، فراس أكرم (2013) مدخل إلى الأعمال الدولية ، دار المنهل للنشر والتوزيع .
- (4)- العبد ، محمد (2013) . اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة : بحث في النظرية ، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع .
- (5)- الدليمي ، عبد الرازق محمد (2016) . نظريات الاتصال في القرن الحادي والعشرين ، دار اليازوري للنشر والتوزيع .
- (6)- الجميلي ، حسام سعدي (2016) الإعلام وظاهرة الفساد من منظور اجتماعي ، دار الكتاب الحديث للنشر .
- (7)- الزبياري ، طاهر حسو (2017) . النظرية السوسيولوجية المعاصرة ، دار البيروني للنشر والتوزيع .
- (8)- الجوھري ، أماني عبد الهادي (2018) بعنوان " أدبيات الشفافية والفساد ودورها في مكافحة الفساد في مصر " مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية – جامعة القاهرة .
- (9)- البنا ، دعاء أحمد (2019) دراما المخبرات : وقضايا الهوية الوطنية ، دار العربية للنشر والطباعة .
- (10)- الشجيري ، أحمد محمد إبراهيم (2021) بعنوان " أطر معالجة قضايا الفساد في الإعلام التقليدي والجديد وانعكاساتها على اتجاهات الجمهور العراقي نحو السلطة التنفيذية " مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية .
- (11)- بركات ، علي أسعد (2019) . علم الاجتماع ، مكتبة نور للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- (12)- توفيق ، أميرة عبد التواب (2022) بعنوان " اتجاهات الجمهور المصري نحو دور وسائل الإعلام في التوعية بالقضايا القومية " دراسة ميدانية – رسالة ماجستير – جامعة المنصورة – كلية الآداب .
- (13)- رماح ، مخلص عبد السلام (2020) . الخدمة الاجتماعية في رعاية المسجونين ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، القاهرة .
- (14)- زكي ، محمود محمد (2021) بعنوان " التغطية التلفزيونية لسياسات الدولة المصرية في مكافحة الفساد وعلاقتها بالمواطنة المسئولة " دكتوراه – جامعة القاهرة – قسم الإذاعة والتلفزيون .

- (15)- صالح ، هويدا (2017) . مقاربات في النقد الفني ، مؤسسة بنانة الثقافية للنشر والتوزيع .
- (16)- صقر ، أحمد محي خلف (2019) . العوامل الثقافية والاجتماعية وتأثيرها على الخطط الاستراتيجية لتشغيل الشباب في بعض دول العالم – دراسة تحليلية وميدانية .
- (17)- عبد اللطيف ، فرهاد حسن (2016) الاعلام الحكومي والرسمي ، دار الجنادرية للنشر والتوزيع
- (18)- عبد العال ، هالة محمود (2017) . تقييم الدعاية السياسية في الانتخابات البرلمانية ، دار العربي للنشر والتوزيع .
- (19)- علي ، مرتضى حسن (2019) بعنوان " أطر معالجة قضايا الفساد في الصحف العراقية واتجاهات الجمهور نحوها – دراسة ميدانية وتحليلية" رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان ، كلية الآداب ، قسم الإعلام .
- (20)- غازي ، فهد سيف الدين (2014) . مناهج البحث في الإدارة الرياضية ، دار العربي للنشر والتوزيع .
- (21)- فاروق ، عبد الخالق (2008) جذور الفساد الإداري في مصر ، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- (22) – فريد ، دعاء (2016) . الصورة الذهنية للمجتمع الإسرائيلي ، أطلس للنشر والتوزيع .
- (23)- قدارة ، فوزية (2021) بعنوان " دراسة قانونية لجرائم الفساد في إطار الصفقات العمومية – الآليات القانونية لمكافحتها في التشريع الجزائري " جامعة ادراة الجزائر – كلية الحقوق والعلوم السياسية.
- (24)- كيلاني ، محمد خيرت يوسف (2014) . الإعلام والصحافة السياسية ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع .
- (25)- محمد ، حسن علي (2016) لغة الإعلام العربي المعاصر- الصحافة المطبوعة والإلكترونية – الراديو والتلفزيون والموبايل وشبكات التواصل الإجتماعي ، دار الفجر للنشر والتوزيع .
- (26)- محمد ، شيماء مصطفى كمال (2018) بعنوان " قضايا الفساد كما تعكسها الصحافة المصرية " رسالة ماجستير – جامعة عين شمس – كلية البنات .
- (27)- منير ، بختي (2020) بعنوان " الأطر القانونية لمكافحة الفساد في الجزائر . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة زيان عاشور الجلفة - بالجزائر – كلية الحقوق والعلوم السياسية .
- المراجع الأجنبية :

(1) – Danang Kurniawan , Achmad Nyrmandi & Dyah Mutiarin (2021) Analysis Of The Anti Corruption Movement Through Twitter Social Media : Acas Study Of Indonesia"

(2)- Irina Flolova , Olga Voronkova & Natalia Aleknine (2019) " Corruption As Anobstacle To sustainable Development : Argional Example . In Tatarastan .

(3) - Jillian Clare , Deirdre Dimancesco (2020) " The Risk Of Corruption In Public Procurement , How Anti Corruption Transparency And Accountability Measures May Reduce This Risk "

(4) – Nicholas Charron , Paola Annoni (2021) " What Is The Influnce Of News Media On Peoples Preception Of Corruption ? Parametric And Non Parametric Approaches

(5)- Sparks , Glenn G (2012) . Communication Theory , Texas Christian University.

(6)- Severin,Werner, Tankard,JamesW (2012) Communication Theories: Origins , Methods , And Uses In The Mass Media , New York San Frascisco Boston .

**The value of belonging as reflected in the folklore, a field study in the City
"Television Drama Dealing with Corruption Issues in the Egyptian Society"**

(An Analytical Study from 2016 to 2020)

Eman Mokhtar Amer

Department of Sociology Faculty of Women for Arts, Science & Education

Prof./ Fatma Youssef El-Qelini

Professor of Media Sociology

**Faculty of Women for Arts, Sciences and
Education - Ain Shams University**

Prof./ Abdel Reheem Darwish

Professor of Radio and Television

**& Vice-Dean of Faculty of Mass Communication -
Beni Suef University**

Dr./ Doha Abdel Ghaffar El-Moghazi

Professor of Sociology and Anthropology - Faculty of Women Ain Shams University

ABSTRACT

This research paper drives at exposing and evaluating the treatment of the television drama of corruption issues in the Egyptian society during the study period from (2016-2020). This is through investigating the extent to which the study monitored and represented those issues; monitoring as well, the influences and mechanisms on which the television drama relies in its embodiment of this type of issue to be addressed in the media. The study uses also the media survey method, as it is one of the most appropriate and most common approaches in media studies. The study sample is represented in conducting a comprehensive survey of all television series that focus on monitoring corruption cases during the Ramadan season regarding the period from (2016-2020).

The study has come to a set of results, the most important of which are:

1. The style of presenting corruption in dramas aims first at presenting corruption issues in detail with an explanation of their causes and the parties based on them and causing them, and then presenting all the means and ways to combat corruption and how to confront it; and also provide appropriate solutions for how to deal with those issues.
2. The types of dramatic treatment of corruption issues varies; as the call to resist and combat corruption comes in the first place, followed in the second rank by the contentment of presenting the case only; while in the third and last place, comes the provision of appropriate solutions to corruption issues.

Keywords: TV drama - corruption issues - drama and corruption - types of corruption - anti-corruption agencies.